واقع ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة

د. منى عبد المحسن الفضلي*
أ. عفاف علي محمد المغربي*

مستخلص البحث

هدف البحث الى التعرف على درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة، والكشف عن درجة الإختلاف في وجهات نظرهن باختلاف الخبرة ، والتعرف على المعوقات التي تواجههن لممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية

منهجية البحث وادواته استخدم المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة تضمنت ممارسات مديرة المدرسة الثانوية ، والمعوقات التي تواجهها لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية . وتكون مجتمع البحث من جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة ، و شملت عينة البحث جميع أفراد مجتمع البحث .

اظهرنتائج البحث ضعف ممارسات مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية،و وجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل تعزى لمتغير الخبرة ، وظهرت معوقات تعيق المديرات عن ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي بدرجة عالية.

و اوصى البحث بزيادة اهتمام في وزارة التربية والتعليم بالعمل التطوعي، واعتماد عدد من ساعات التطوع كمتطلب لتخرج الطالبات وتفعيل دور الإعلام في بث الوعي في نفوس أفراد المجتمع بالعمل التطوعي.

واهم المقترحات دراسة المعوقات التي تواجه الفتيات لممارسة العمل التطوعي ، ودراسة دور مؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المدارس

◆ استاذ مشارك الادارة والتخطيط التربوي جامعة جدة
◆ جامعة الملك عبد العزيز

The Reality of Spreading the Culture of Volunteerism to Achieveve Community Partnerships among Female Administrateors of the Governmental (Public)Secondary Schools in Jeddah.

Abstract

Aim: Identifying the level of spreading the culture of volunteerism towards achieving community partnerships among female directors of the governmental secondary schools in Jeddah.

Approach of the Research: Qualitative surveys

Society and sample of the Research :includes all the female directors of secondary schools in the City of Jeddah The Tool of the Research :A survey was developed which included two main areas: (1) the practices of the female director of the governmental secondary school in Jeddah (2)the obstacles which face the female director of the governmental secondary school in Jeddah

The most important results of the Research: The Research indicated weak practices among female directors of governmental secondary schools in Jeddah in spreading the culture of volunteerism towards achieving community partnerships, and the presence of statistically significant differences in the views among those directors which can be attributed to the variable of experience. Furthermore, the Research also indicated the presence of significant obstacles which hinder the directors' efforts in spreading the culture of volunteerism.

The Most important recommendations of the Research: The Research recommended the importance of increasing the attention in the Ministry on the programs and activities which enhance volunteerism and the inclusion of specific plans related to it. The inclusion of specific volunteering hours as requirements for the student's graduation, the development of mechanisms to improve the levels of cooperation between the school and the local.

المقدمة

تواجه المجتمعات اليوم العديد من التحديات نتيجة الإنفجار السكاني والمعرفي ، مما جعل حكومات الدول المتقدمة والنامية غير قادرة على تلبية احتياجات أفرادها ، فكان ولابد أن تتضافر جهود جميع المؤسسات في المجتمع لدعم الحكومات في تلبية احتياجات وطموحات أفراد المجتمع ، فالمشاركة المجتمعية تعد إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيا واقتصاديا ، فهي "العملية التي يلعب فيها الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة وتحقيقها، وهذا يعني مسؤولية الأفراد والجماعات في المساهمة في تنمية مجتمعهم وبالمقابل مسؤولية المجتمع في إشباع احتياج أفراده "(قدومي، ٢٠٠٨ ، ص١٧) ، وعموما أن المشاركة المجتمعية تكسب الإنسان المهارات اللازمة لتفعيل دوره وتحويله لقوة مؤثرة من خلال المحاكاة العملية والتجارب التي تزيد من إسهاماته ، مما يعد تمكينا له وتماسكا للمجتمع وتطورا ، وتعتبر المؤسسات التعليمية أداة المجتمع لتنشئة الأفراد بما يتواءم مع قيم المجتمع واحتياجاته ، إلا أن هناك فجوة بينها وبين المجتمع ، ولسد تلك الفجوة لابد أن يتعدى دور المدرسة الدور التعليمي ، لتحقق وظيفتها الاجتماعية فهي التي يقع على عاتقها ترسيخ قيم التضامن الاجتماعية ، والمشاركة والتواصل بين أفراد المجتمع والمسئولية الأخلاقية ، واستلهام القيم الحضارية المشتركة (سليمان،١٩٩٦) ، فكان لزاما أن تعمل المدرسة مع المجتمع بشيء من التنسيق لإنجاز الأهداف وتتسع دائرة الأدوار لكل منهما في إطار إثراء بيئة التعلم ويصبح الطالب قادرا على الممارسة العملية للمعارف المتعلمة ، ويكتسب بذلك المهارات المختلفة كالسلوك الاجتماعي والقدرة على اتخاذ القرار وروح المبادرة والإيثار ، وكجزء من تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم يبرز العمل التطوعي الذي يحقق التنشئة المطلوبة للفرد ، ويعمل على تفعيل دوره في المجتمع ، وذلك يتطلب إيجاد ثقافة مجتمعية تدعم العمل التطوعي وتبرز دوره في تفعيل الطاقات الكامنة لدى الأفراد وتوظيفها في خدمة المجتمع ، وقد عرف العمل التطوعي بين الناس في المجال الاجتماعي منذ ظهور المجتمعات الإنسانية على وجه الكون ، وارتبط تطوره بتطور تلك المجتمعات ، وبالمقابل تعد المجتمعات ذات الثقافة التطوعية أكثر رقيا ونموا .و أوضحت دراسة (الفوال ، ١٩٩٥) الارتباط الوثيق بين نوعية التعلم والإقبال على التطوع ، و أكدت دراسة (Grim-Robor,2005) أن هناك ثلاث بيئات أولية وهي الأسرة والمدرسة والجامعة مسئولة عن تشكيل سلوك الإنسان وتشجيعه على التطوع ، ولذلك حظي العمل التطوعي على المستوى العالمي باهتمام متزايد من قبل منظمة الأمم المتحدة وقد جعلت يوم ٥ ديسمبر يوما عالميا للتطوع تقديرا للعمل التطوعي في كافة مجالات العمل الإنساني (فخرو ، ٢٠١٠) .

و في المملكة العربية السعودية ينال العمل التطوعي اهتماماً كبيراً ، فعلى المسار الرسمي كانت ركيزته الأولى اللائحة المنظمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) في ١٤١٠/٦/٢٥ وتقوم فلسفة تلك اللجان على أساس إقناع المواطنين بحاجات مجتمعاتهم المحلية إلى النمو والتطوير ومشاركتهم في حل مشكلات المجتمع والمساهمة في تطويره ، أما على المسار العلمي ولضرورة دور المؤسسات التعليمية فقد احتضنت المملكة مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي الذي نظمته أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٠م .واوصى المؤتمر بضرورة قيام المؤسسات التربوية بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي، وتهيئة الشباب وإعدادهم للاضطلاع بمسؤوليات العمل التطوعي وتوعيتهم بمجالاته الفاعلة في المجتمع (العامر،٢٠٠١) ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي يوفر بيئة خصبة للمشاركة في العمل التطوعي وما تكرسه الثقافة الإسلامية والتاريخية ، إلا أن مستوى المشاركة من قبل الشباب مازال دون المستوى المأمول إذا ما قورن بالمجتمعات الغربية ، إذ تشير الإحصاءات أن في أمريكا مثلاً (٣٢٠٠٠) مؤسسة خيرية وشارك بالعمل التطوعي ٩٣ مليون أمريكي ينفقون ٩ بليون ساعة في العمل التطوعي لصالح الأطفال والفقراء والتعليم وقضايا البيئة ، حيث بلغت نسبة المتطوعين من الشباب ٢٦٪ (المركز الوطني للإحصاءات بالولايات المتحدة الأمريكية)، في حين أظهرت دراسة في العالم العربي عن العمل التطوعي أن الشباب في سن ١٥-٣٠ هم أقل فئة مهتمة بالعمل التطوعي.(الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ٢٠٠٥) وأشارت دراسة العامر(٢٠٠١) " ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي" إلى أسباب ضعف مشاركة الشباب السعودي في العمل التطوعي ، فمنها ما يتعلق بالتنشئة المنزلية ، ومنها ما يتعلق بدور المدرسة وضعف تركيز المناهج التعليمية والأنشطة على ثقافة العمل التطوعي ومما أوصى به ضرورة تناول الرسائل البحثية لقضايا العمل التطوعي ،وهذا ما نادى به السريحي حيث أظهرت دراسته ضعف تناول الرسائل البحثية لقضايا العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، ولعل هذا من أسباب - وفي نفس الوقت من مظاهر - ضعف ثقافة العمل التطوعي حيث ذكرت الدراسة انه من أصل ٧٢ رسالة في العمل الخيري تناولت ١٦ رسالة فقط بعض جوانب العمل التطوعي كما أكدت الدراسة أن الكتب والأبحاث المنشورة قليلة في العدد بحيث لا تغطي احتياج العاملين في العمل التطوعي. (السريحي،٢٠١٢).

ومن هنا برز الدافع لبحث واقع ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي ،حيث يعد انخراط المرأة في الأعمال التطوعية مؤشرا واضحا على تفهم المرأة لدورها في بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية رغم ما تواجهه من صعوبات ، حيث أكدت دراسة المعجب (٢٠١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشاركة في العمل التطوعي تعزى للجنس ،

فالطلاب أكثر ميلا للعمل التطوعي من الطالبات ، وبالتالي هن أكثر حاجة لنشر ثقافة العمل التطوعي.

مشكلة البحث وتساؤلاته

نظراً لأهمية العمل التطوعي في النهوض بالمجتمعات تبرز بحث كافة جوانب العمل التطوعي ومجالاته وسبل نشر ثقافة العمل التطوعي ومقوماته وسبل الارتقاء به . وقد اظهرت دراسة السريحي(٢٠١٢) نقصا في الدراسات التي تتناول العمل التطوعي، ويعتبر نشر ثقافة العمل التطوعي من أولى الأدوار التي تقوم بها المدرسة لتفعيل العمل التطوعي مجتمعيا.
وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:-
ما واقع ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة من وجهة نظر المديرات ؟
٢. هل تختلف وجهات نظر مديرات المدارس الحكومية بجدة لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية باختلاف الخبرة ؟
٣. ما المعوقات التي تواجه مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية ؟

فروض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في وجهات نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لدرجة ممارسة ثقافة العمل التطوعي باختلاف الخبرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١- التعرف على درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة.

٢- الكشف عن درجة الاختلاف في وجهات نظر مديرات المدارس الحكومية بجدة لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية باختلاف الخبرة .

٣- التعرف على المعوقات التي تواجه مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية.

٤- محاولة تقديم بعض المقترحات والآليات لتحسين واقع نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية.

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث لكل من:

١- صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم للوقوف على واقع ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي في المدارس الثانوية الحكومية وبالتالي وضع لوائح وبرامج لتنظيم وتحفيز العمل التطوعي.

٢- مديرات المدارس من خلال توضيح أهمية العمل التطوعي وجوانب القصور في ممارسات نشر ثقافة العمل التطوعي وكذلك في التعرف على سبل تفعيل أدوارهن في تشجيع العمل التطوعي والعقبات التي تحول دون ذلك

٣- مؤسسات المجتمع المحلي حيث تبرز نتائج الدراسة الدور الفاعل لهم في توفير فرص العمل التطوعي للطالبات والتعاون مع المدرسة للتغلب على عقبات العمل التطوعي.

حدود البحث

الحد الزماني: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

مصطلحات البحث

العمل التطوعي : يعرفه عبد الناصر فخرو " تخصيص بعض الجهد والوقت ، دون توقع عائد مادي ، نحو أنشطة منتظمة أو غير منتظمة تحقق صالح الجماعة ككل ، أو تسهم في رعاية وتمكين بعض المهشمين في المجتمع"(فخرو،٢٠١٠، ٢٣٧)

ويقصد به في هذه الدراسة :الجهد الذي تبذله الطالبة في أي مجال دون توقع مردود مالي بهدف اكتساب مهارات العمل وتحمل المسئولية وخدمة المجتمع.

ثقافة التطوع : يعرفها محمد مظاهري بأنها "منظومة القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير إما بدرء مفسدة أو جلب منفعة تطوعاً من غير إلزام ولا إكراه ".(مظاهري،٢٠٠٦، ١٩٤).

ويقصد بها في هذه الدراسة: الاتجاهات المستمدة من الأصول الإسلامية ، وقيم المجتمع المدني والتربية المدرسية التي تتضح في سلوك الطالبات على شكل مهارات ومعارف وقيم داعمة للعمل التطوعي وخدمة الآخرين (فخرو،٢٠١٠).

الشراكة المجتمعية : يعرفها الخطيب " تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديا واجتماعياً (الخطيب ،٢٠٠٦، ٥٥) ويقصد بها في هذه الدراسة :" البرامج والأنشطة والفعاليات التي يتم تنفيذها مشاركة بين المدرسة ومؤسسات وأفراد المجتمع المحلي " (السلطان، ٢٠٠٨، ١٢)

نشر ثقافة العمل التطوعي لدى المديرات لتحقيق الشراكة المجتمعية : يقصد به في هذه الدراسة : الدور الذي يتكون من مجموعة مهام وواجبات تقوم بها مديرة المدرسة منفردة أو مشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي تتعلق ببناء توجهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى الطالبات من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والتنموية.

الإطار النظري

الشراكة المجتمعية واهميتها

تعد الشراكة المجتمعية فعل جماعي موجه نحو التنمية المجتمعية، فهي تبني المجتمع من خلال تضامن أفراده وإحداثهم لتغيرات اجتماعية، واقتصادية وثقافية، كما تحقق التكامل بين جميع الوحدات وتوفر إحساس قوي بالانتماء.فالشراكة هي اتفاق بين عدد من الأطراف لتحقيق هدف مشترك عن طريق عدد من الأعمال المشتركة مع الأخذ في الاعتبار المصالح الخاصة لكل شريك (جويد،٢٠٠٧) .

الشراكة المجتمعية في التعليم : تعد الشراكة المجتمعية في التعليم أحد أبرز مجالات الشراكة المجتمعية. ويقصد بها ؛ الجهود المشتركة التي تبذلها المدرسة وقوى المجتمع المختلفة للنهوض والارتقاء بالتعليم. يعرفها الشرعي (٢٠٠٧، ٦) بـ" إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلا في أولياء الأمور، والأسر، ومجالس الآباء ، ومنظمات المجتمع المدني من اجل تحسين جودة التعليمة" وهي إحدى الآليات التي تعكس عملية إعادة صياغة العلاقة بين الجهات المعنية بالعملية التعليمية ، كما أنها رؤية لتوزيع الأدوار بين مؤسسات التعليم وبين أفراد المجتمع ، أو بينها وبين المنظمات غير

الحكومية والقطاع الخاص . و تكمن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم في سد الفجوة بين ما يدرسه الطلاب داخل أسوار المدارس وما يمارسونه خارجها لأنها تؤدي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي . وتحول المدرسة إلى خدمة المجتمع والمجتمع إلى خدمة المدرسة وذكر كل من الخطيب(٢٠٠٦) ، وسليم (٢٠٠٥) ، والعزيزي (٢٠٠٦) م أن الاهتمام بمشاركة منظمات ومؤسسات المجتمع المحلي في التعليم يعود لعدة أسباب امنها الاستجابة لمبادئ الديمقراطية والشراكة واللامركزية في اتخاذ القرار من خلال إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في إدارة العملية التعليمية . كما ان التغيرات المتلاحقة في سوق العمل أظهرت أعمال تتطلب مهارات معينة وتستلزم الحاجة إلى أفكار إبداعية جديدة في العملية التعليمية و تجاوب كافة تنظيمات المجتمع الاجتماعية والمهنية. وتحتاج التربية إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لما للتربية من جوانب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كما ان المشاركة المجتمعية تدعم الحكومات على تحمل تمويل التعليم لجميع المواطنين بنفسها.

أهداف الشراكة المجتمعية في التعليم

وتحقق الشراكة الإيجابية عدة أهداف من أهمها كما يلخصها جوهر(٢٠١٠) ، دياب(٢٠٠١) ، سالم(٢٠٠٦).العمل على تحسين فعالية المدرسة ونوعية مخرجاتها من خلال الدعم المادي أو المصادر البشرية التي يمكنها أن تقدم خبراتها للطلاب. وتنمية السلوك الجماعي لجميع العاملين في المدرسة لحل المشكلات ، والمساهمة الايجابية في إحداث هذه التغيرات. ومد الخدمة التعليمية للمناطق الأكثر احتياجا وخاصة القرى ومواجهة الأمية والقضاء على التسرب ، وتطوير النظرة للتعليم على أنه إعداد للحياة أكثر منه إعداد للمرحلة الجامعية وتنمية الشخصية الديمقراطية الجادة والواعية بأمور الوطن ، خاصة وان دور المدرسة لم تعد قاصرة على إعداد الأفراد علميا، بل إعدادها مجتمعيا بحيث يصبحوا قادرين على التكيف مع التغيرات المختلفة والمساهمة في بناء المجتمع ،يعتبر جون ديوي(Dewey)المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على اختزال الحياة الاجتماعية في صور أولية بسيطة، وهي المؤسسة التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته. فوظائف المدرسة الاجتماعية .

أن تلك الوظائف للمدرسة لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق فتح آفاق التعاون والتشارك مع المجتمع بمختلف مؤسساته لتحديد متطلباته واحتياجاته التي تلبيها المدرسة وإمكانياته التي يخدم بها المدرسة .

مجالات الشراكة المجتمعية في التعليم

تأخذ مجالات المشاركة بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المختلفة صورا مختلفة يمكن تلخيصها مما أوردها كل من الخطيب(٢٠٠٦) ، حسين(٢٠٠٧) ، حامد(٢٠٠٩) .

الشراكة في التخطيط : ويشمل هذا الجانب تحديد الاتجاهات، وصياغة الأهداف ويتم ذلك إما بمشاركة المؤسسات على مستوى الإدارة التعليمية العليا(الوزارة) ،أو على مستوى مدارس المناطق التعليمية .

الشراكة في التمويل : وتشمل إما مشاركة مالية مباشرة، أو بالتجهيزات، أو عن طريق التبرع بالمشاركة في الأعمال الإنشائية أو الصيانة .

الشراكة التربوية : ويندرج تحتها المشاركة في تطوير الطلاب والمعلمين وتدريبهم، وتطوير المواد التعليمية والبيئة التعليمية وخصوصا ماله علاقة بالبيئة المحلية .

فاستثمار مجالات المشاركة المجتمعية وتفعيلها يمكن الرقي بالعملية التربوية والتعليمية وسد الفجوة بين المدرسة والمجتمع إذ أنها بالمشاركة تحدد احتياجات المجتمع وبالتالي تسعى إلى تلبيتها .

أطراف المشاركة المجتمعية في التعليم

يشترك مع المدرسة في إصلاح التعليم وتحقيق أهدافه المرجوة: أولياء الأمور (الأسرة) : يلعب أولياء الأمور دورا فاعلا في تنمية وتحسين مهام المدرسة من خلال المشاركة في اتخاذ القرار، ووضع الأهداف، وتقديم المقترحات البناءة فهم أصحاب المصلحة الحقيقية في التعليم . وثمة مجالات عدة لمشاركة أولياء الأمور في برامج وأنشطة المدرسة منها مجالس الآباء وتنظيم لجان واجتماعات دورية تساعد المدرسة على التعرف على مشكلات المجتمع المحلي واقتراح النشاطات التي تقوم بها المدرسة ويشارك بها أولياء الأمور . ومشاركتهم في الصحافة المدرسية للتثقيف والتوجيه . والتطوع في أعمال داخل وخارج المدرسة للإسهام في النهوض بالعملية التعليمية ومشاركة المعلمين في بناء المجتمع . (القرشي٢٠١١ ، ٦٥) ويرى العجمي (٢٠٠٧) أن أبرز مجالات المشاركة الأسرية تتمثل في تفعيل مجالس الآباء، وتنظيم الندوات داخل المدرسة وخارجها حيث تسهم في رفع مستوى الوعي التربوي في المجتمع ولا سيما بين أولياء الأمور لمعاونتهم على تنشئة أبنائهم وحل مشكلاتهم .

مؤسسات المجتمع المحلي :ويقصد بها"المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، العامة والخاصة الواقعة في بيئة المدرسة والتي يعتقد أن لها علاقة برسالة المدرسة وأنشطتها التعليمية والثقافية والصحية وبيئتها المادية. وتشمل المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية والمستشفيات

والأندية الرياضية والإعلامية" (عابدين،يوسف،٢٠١٠) .وتعتبر مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي مطلب أساسي لمساندة المدرسة في وظيفتها التربوية والاجتماعية ، كمايعد كل قطاع من قطاعات المؤسسات شريك متضامن في عملية التنمية الاجتماعية ويتمثل دورها في المشاركة المجتمعية في قدرتها على إقامة المشروعات والبرامج التنموية، بالإضافة إلى توفير التدريب المناسب والمهارات اللازمة للعمل من خلال الموائمة بين ما يدرسه الطالب، وبين ما يواجهه في الحياة .(حسين(٢٠٠٧).

مفهوم العمل التطوعي

وهو احد من المفاهيم العلمية التي إهتم بها المختصون في مجال تنظيم المجتمع. وتعددت الرؤى حول مفهوم التطوع ولكنها تتفق في جوهر المعنى . فعند الحديث عن المعنى اللغوي فالتطوع يقصد تكلف الاستطاعة ويأتي بمعنى الزيادة في العمل من غير إلزام (المعجم الوجيز،٣٩٧) ، وبذلك نجد من يربط بين التطوع والجهد غير المهني أو بين التطوع والجانب الديني أو ربطه بالمال أو مرادفا للعمل الخيري وهذا ما جعل مفهوم العمل التطوعي في العالم العربي يكتنفه بعض الغموض رغم الجهود في تنظيمه. (الباز،١٤٢٢)،أما اصطلاحا فيأخذ العمل التطوعي مفاهيما متقاربة تصب جميعها في خدمة المجتمع . فهو كما يعرفه الديب (١٤١٨، ٢٠٩) بـ " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة"، بينما يعرفه النعيم(١٤١٩، ٦) بأنه"النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها سواء كان ذلك بالمال أو الجهد".

ووجود لبس في أذهان المجتمع بين مفهوم العمل التطوعي المتعدد الصور في تنمية المجتمع، وبين مفهوم العمل الخيري المرتبط بالمجال الديني يستدعي نشر ثقافة العمل التطوعي التنموي وتشارك كافة القطاعات في المجتمع لإزالة ذلك اللبس ، وتتحدد أطر لمفهوم العمل التطوعي في ان العمل التطوعي يكون دون توقع جزاء مادي .و يكون طواعية يعكس وعي الأفراد وإدراكهم لدورهم في تنمية المجتمع ويعطي ثماره حينما يمارس منظما في إطار مؤسسة اجتماعية معينة يوظف من خلالها الجهد الأفراد لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات في المجتمع ، كما يعتمد على الخبرة والمهارات لذلك يحتاج المتطوعون إلى تلقى التدريب وله قيم يعتمد عليها و يشمل التبرع بالمال أو الجهد أو الوقت.

أهداف العمل التطوعي

للعمل التطوعي أهداف خاصة بالمتطوع،وأخرى خاصة بالمجتمع، وأهداف خاصة بالمؤسسات التطوعية بحيث الأهداف الخاصة تشمل (المتطوع والمؤسسات) والعامة تشمل الأهداف الخاصة بالمجتمع .

أ- **الأهداف الخاصة بالمتطوع :** الحصول على مكانة في المجتمع .تحقيق الذات .إشباع حاجته للتقدير والاحترام. وتنمية وصقل خبرات مهارات الفرد.واستثمار خبراته و زيادتها. وتزايد الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع .والقدرة على حل المشكلات وتخطي العقبات .تكوين علاقات اجتماعية وبناء صداقات .الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في أعمال تحقق فوائد خاصة وعامة .وكسب الأجر والثواب في الدار الآخرة .

ب - الأهداف الخاصة بالمؤسسات : تعريف المجتمع بالمؤسسة ونشر برامجها، ويسهم المتطوع في تقديم المشورة الفنية للمؤسسة وخاصة إذا كان المتطوعون من ذوي الخبرة و الرأي ، ومواجهة العجز في عدد الموظفين في المؤسسات . والتخفيف من الجهود والأعباء المادية والأهداف الخاصة بالمجتمع . وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع ، وسد الاحتياجات المختلفة للمجتمع . وتحقيق الانتماء للمجتمع ،والحد من السلوكيات المنحرفة والأفكار المضللة . نجد التكامل بين دور الفرد في العمل التطوعي والمؤسسات في المجتمع لتحقيق المشاركة المجتمعية التي تعمل على تنمية كل من الأفراد والمؤسسات وبالتالي النهوض بالمجتمع.

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي أنشئها المجتمع لتتولى تربية نشأه الصاعد، وفي هذا السياق يقول ديوي "بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية. (بوقطاية ،٢٠٠٢) ، وبناء على ذلك يجب على المدرسة أن تحمل المسؤولية الكبيرة وتعمل على تثقيف المجتمع من خلال برامج شاملة تغذي حاجات المجتمع وأفراده ، وللمدرسة دور في توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين الاتجاهات، وممارسة الأعمال. وذلك لتحقيق أهداف المرحلة الثانوية التي وردت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي من أبرزها كما ورد في (الحقيل، ٢٠٠٣)

تعدد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبها وما يحقق أهداف التربية الإسلامية بمفهومها العام .تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .

وهنا نؤكد على أن تحقيق الأهداف المرجوة يتوقف إلى حد كبير على ممارسات مدراء المدارس لما لهم من دور رئيسي في القيادة التربوية للمدرسة .

مجالات العمل التطوعي

مع تطور الحياة في مختلف الأبعاد وتزايد الحاجات للمجتمع اتسع مجال العمل التطوعي ليشمل الكثير من المجالات التي لم تكن محل اهتمام في السابق.وتكون مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية حسب ما اتفق كل من(الفريح،(٢٠١١) و (المالكي،٢٠٠٩) .

المجال الدعوي : ويشمل دعوة أفراد المجتمع إلى الخير وذلك من خلال المشاركة في المناشط الدعوية المختلفة، ودعوة الجاليات غير المسلمة وتعريفهم بالإسلام ، المجال الثقافي : المشاركة في أعمال تطوعية في مجال التربية والتعليم وإلقاء المحاضرات والدروس ، والبحوث العلمية والدراسات والمشاركة بالتنظيم في الملتقيات العلمية ، وتقديم الدورات التدريبية .**المجال الاجتماعي** : ويشمل الخدمات التطوعية ذات النفع العام التي تسهم في سد احتياجات المجتمع وتتمثل في رعاية الأيتام،والأرامل،والمساكين والعجزة ، والمسنين ، وتمتد لرعاية أسر السجناء ، و الإغاثة وقت الكوارث ومد العون سواء بالإنقاذ ، أو توزيع الأدوية، أو الغذاء ، أو رعاية المنكوبين ، وتمتد إلى الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال التطوع في جمعيات حقوق الإنسان لنشر الوعي الحقوقي بين الناس ، المجال الصحي مثل العمل في مجال الإسعافات الأولية سواء من المسعفين المتدربين أو المتخصصين كمدربين .كما يمكن التبرع بالدم ، التطعيم ، والتثقيف الصحي في المنازل وفي المستشفيات ، ولكن هذا الجانب من أكثر الجوانب حاجة للتخصصية والتدريب، المجال البيئي بكل ما يخص الحفاظ على البيئة نظيفة وصحية مثل المساهمة في حملات التشجير، والنظافة سواء للمرافق العامة والحدائق أو لشواطئ البحر . والمشاركة في تثقيف المجتمع للحفاظ على البيئة ،المجال الأمني ينطلق التطوع في المجال الأمني من أن الأمن مسؤولية الجميع وليس مسؤولية رجل الأمن. ويتمثل التطوع في هذا الجانب في مساعدة الحكومة في ضبط الأمن وتسيير أفراد المجتمع مثل المساهمة في حملات المرور والتكاتف للدفاع عن الوطن في حالة الكوارث بالحراسة والمحافظة على حياة وأمن الناس ، ومشاركة الدفاع المدني .

ومن الضرورة قيام المؤسسات التربوية والإعلامية بتوعية أفراد المجتمع بالمجالات التي تمثل احتياج المجتمع من الأعمال التطوعية ليتسنى لكل فرد المساهمة بما يتناسب مع رغبته وإمكاناته.

معوقات العمل التطوعي

يواجه القائمين عليه العديد من المعوقات يلخصها كل من القصاص(٢٠١١) ، والجبالي (١٤٢٨) في مجموعة من الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتنظيمية ،والاقتصادية نذكر منها:

عدم وضوح مفهوم العمل التطوعي ، واقتصاره على الجوانب الخيرية فقط . قلة الدراسات والكتب التي تتناول مفهوم العمل التطوعي .عزوف أفراد المجتمع عن الأعمال التطوعية إما لضيق الوقت لديهم ، أو لغياب .العزلة الفردية ،وضعف الانتماء للمجتمع والإحساس بمشكلاته.انعدام القدوات في المجتمع.غياب التنظيمات ، والإجراءات الحكومية المنظمة للعمل التطوعي.عدم توفر المنظمات والمؤسسات التطوعية.انخفاض مستوى التعاون بين قطاعات المجتمع المختلفة .ضغوطات العمل التي تحد من المشاركات الفاعلة في الأعمال التطوعية .بيروقراطية المؤسسات الحكومية وتعقد إجراءات التعاون والتواصل.عشوائية الإدارة المالية وعدم توفر التمويل اللازم لإقامة المشاريع التنموية اللازمة.إفتقار الأفراد لمهارات العمل التطوعي ، وغياب التدريب من المؤسسات التربوية المختلفة . ويظهر من ذلك كله أنه بغض النظر عن كون المعوقات فردية أو جماعية أو مؤسسية فإن المنبع الرئيس لها هو غياب ثقافة العمل التطوعي ككل .ولابد لنا من العمل جميعا أفرادا ، ومؤسسات لنشر هذه الثقافة وتوسيع دائرة العمل التطوعي لنرقى بمجتمعاتنا.

الدراسات السابقة

دراسات تتناول المشاركة المجتمعية

١-**دراسة جمال الدين و رسمي (٢٠٠٤)** "و هدفت إلى توضيح مفهوم الشراكة المجتمعية وأهدافها وقدمت الدراسة عددا من الآليات اللآزمة لتطوير مستوى التعاون ، وبينت نتائج الدراسة إن أهم معوقات تطوير التعاون تتمثل في:ضعف الدافعية نحو المشاركة المجتمعية و أوضحت نتائج الدراسة عددا من العوامل الثقافية التي ساعدت على ضعف المشاركة تتمثل في انتشار مفاهيم الفردية والاتكالية على الدولة وعدم بروز مفاهيم مؤسسات المجتمع المدني وتطبيقاتها.

٢- **دراسة العجمي (٢٠٠٧)**:" "هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف المشاركة المجتمعية والياتها وتحديد أهم مجالات الشراكة المطلوبة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاق تام بين أفراد العينة إلى أن الشراكة المجتمعية تسعى إلى الحد مما يعاني منه الطلاب من مشكلات تؤثر سلبا على أدائهم الأكاديمي إضافة إلى أن الشراكة تقود إلى تحسين مخرجات المدرسة فأوصت الدراسة إلى أهمية تفعيل العمل الجماعي وتفعيل دور الإعلام في بث الوعي في نفوس أفراد المجتمع المحلي لأهمية مشاركتهم في إثراء العملية التربوية

٣- **دراسة الحقباني (٢٠٠٨)** " وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن رغبات طلاب المرحلة الثانوية وآرائهم حول أولويات إدخال مواد و برامج تدريبية تسعى إلى تأهيل الخرجين واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد أظهرت الدراسة رغبة الطلاب في الالتحاق بالبرامج التدريبية

لتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتلبية متطلبات سوق العمل بعد التخرج كما يرى أولياء الأمور تفعيل المشاركة مع المدرسة للعب دور اكبر في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة التي تعينهم على الحياة كما رأى المعلمون أن البرامج الإضافية ضرورية للطلاب على أن يتضمنها المنهاج المدرسي و الجدول المدرسي.

٤- **دراسة السلطان (٢٠٠٨)**" هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي والى تحديد الصعوبات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية فعالة بين المدرسة و المجتمع المحلي ومزايا وفوائد البرامج و أهم الآليات اللازمة لتطوير التعاون وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة والى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية من أهمها محدودية الصلاحيات لمديري المدارس في تطوير العلاقة والافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع .

دراسات تتناول العمل التطوعي

دراسة العامر(٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى دراسة مفهوم العمل التطوعي وسبل تفعيله في المجتمع السعودي والوقوف على أهم العوامل والدوافع للمشاركة في العمل وأكدت النتائج أن الشباب لديهم اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي إلا أنهم لديهم ثقافة متدنية حول أهميته في تنمية المجتمع كما أوضحت الدراسة تدني اهتمام مؤسسات التعليم بغرس وتنمية الوعي بالعمل التطوعي وسبل المشاركة الفعالة.

دراسة الجبالي (١٤٢٨) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بقيم العمل التطوعي لدى الفتيات السعوديات ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : تقوم المدرسة الثانوية الحكومية للبنات بالرياض بدورها التربوي في توضيح مفهوم العمل التطوعي ، والتوعية بأهميته بدرجة قليلة .كما تقوم بدورها في تعزيز قيم (التكافل-التعاون- الإيثار) بدرجة قليلة

دراسة برقاوي (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى وصف اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل وأوضحت نتائج البحث أن الشباب السعودي يرون التطوع يساعد في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير والبر وان الشباب يدفعهم للعمل التطوعي الرغبة في الثواب الجزيل.

دراسة الشناوي(٢٠١٠) هدفت الدراسة إلي بيان وتحديد فلسفة العمل التطوعي ورصد العوامل المؤثر في ثقافة العمل التطوعي ومستوى ثقافة الطلاب بالعمل التطوعي وتقديم توصيات لازمة للعمل على تنمية مستوى ثقافة الطلاب بالعمل التطوعي وأشارت نتائج الدراسة إلى انه يوجد مستوى مرتفع لثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب سواء الثانوي أو الجامعي ،

ولكنهم يعتبرون أن العمل التطوعي مرادف للعمل الخيري القائم على المساعدات المالية فقط ولم تتضح نتائج تظهر أي فروق تعزى للنوع.

دراسة الفريح(٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء ، وقد توصل البحث إلى أن مفهوم العمل التطوعي لدى المبحوثات يحقق التكامل الاجتماعي ، وانه ليس له مردود مالي، وأن المدرسة تقوم بدورها بدرجة جيدة فيما يتعلق بإشراك الطالبات بأعمال داخل المدرسة ،أما في تفعيل الأسابيع التوعوية والمجالات خارج المدرسة فكانت بدرجة ضعيفة كما بينت الدراسة المجالات التي ترغب المبحوثات العمل فيها وعلى رأسها برامج الأيتام ، وذوي الاحتياجات الخاصة ،وبرامج رعاية كبار السن.أما عن المعوقات التي تواجه الطالبات فكان أبرزها عدم توفر المواصلات، رفض الأسرة لمبدأ خروج الفتاة من المنزل للمساهمة في الأعمال التطوعية ، وعدم تشجيع إدارة المدرسة والمعلمات للطالبات على ممارسة أعمال تطوعية.

دراسة القصاص (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة ممارسة الطلاب للعمل التطوعي وباستخدام واظهرت النتائج الى واقع العمل التطوعي لدى الطلاب ضعيف جدا ومن ابرز المعوقات عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارات لتفعيل العمل التطوعي وعدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع قلة المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي وجود بعض العوائق الاجتماعية تحول دون التحاق الشباب بأعمال تطوعية.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة للعام ١٤٣٤هـ البالغ عددهن (١٠٢) مديرة. (دليل المدارس الثانوية الحكومية بجدة ،١٤٣٣)

عينة البحث

شملت عينة البحث جميع أفراد مجتمع البحث ، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل نظرا لصغر المجتمع. وقد تم توزيع أداة الدراسة على كامل العدد (١٢٠) مديرة . بلغ العائد منها (١٠٠) استبانه، وتم استبعاد (١٠) استبانات لكونها غير مكتملة . وبذلك يكون عدد أفراد العينة التي طبقت عليها الباحثة التحليل الإحصائي ٩٠مديرة .

وفيما يلي وصف لعينة البحث بناء على البيانات الأولية لأفراد عينة البحث ، حيث تم حساب التكرارت والنسب المئوية لأفراد العينة وفقا للمتغير (سنوات الخبرة)

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

العبـارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠ سنوات	٢	٢.٢
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٨	٨.٩
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٤٨	٥٣.٣
٢٠ سنة فأكثر	٣٢	٣٥.٦
المجموع	٩٠	١٠٠.٠

أداة البحث

تم بناء الأداة في صورتها الأولية والتي تكونت من جزئين :

الجزء الأول : تناول البيانات الأولية عن عينة البحث ، والتي تتمثل في سنوات الخبرة لمديرات المدارس.

الجزء الثاني : تناول محاور الدراسة وهي على النحو التالي :

المحور الأول : ممارسات مديرة المدرسة الثانوية لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية.

المحور الثاني: معوقات تعيق مديرة المدرسة الثانوية عن ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية.

تقنين الإستبانة

أولا :صدق أداة البحث

أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : للتحقق من صدق أداة البحث تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ومحكمين من إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة .للاستفادة من توجيهاتهم حول درجة مناسبة الأبعاد لأهداف البحث ودرجة ملائمة عبارات الاستبانه من حيث التالي : دقة صياغة العبارة ، و ملائمة العبارة للمحور. وقد تم الاستفادة من توجيهات المحكمين في تعديل بعض عبارات الاستبانة وإظهارها في صورتها النهائية .

ب) **صدق البناء (الاتساق الداخلي)** : من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي تم توزيع الإستبانة على عدد ٣٠ مديرة من خارج عينة البحث وللتعرف على مدى الصدق الداخلي للاستبانة :

١- تم حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحاور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)قيم معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمحاور

م	المحور	معامل الارتباط
١	الأول	٠.٤٣٨
٢	الثاني	٠.٧٠٥

٢- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

المحور الأول							
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٦	١١	٠.٦٠١	٢١	٠.٦٥١	٣١	٠.٦١٥
٢	٠.٤٩٧	١٢	٠.٦٥١	٢٢	٠.٤٧٥		
٣	٠.٤٢٦	١٣	٠.٥٥٤	٢٣	٠.٣٦٦		
٤	٠.٧٠١	١٤	٠.٥٨٣	٢٤	٠.٢٤٧		
٥	٠.٧٣٥	١٥	٠.٥٣٤	٢٥	٠.٥٠٥		
٦	٠.٦٢٦	١٦	٠.٥١٠	٢٦	٠.٥٦٤		
٧	٠.٥٦٥	١٧	٠.٥١٥	٢٧	٠.٥٤٨		
٨	٠.٦٤٣	١٨	٠.٥١٨	٢٨	٠.٤٠٩		
٩	٠.٥٦٠	١٩	٠.٦٠٥	٢٩	٠.٣٨٠		
١٠	٠.٦٦٢	٢٠	٠.٦٧٣	٣٠	٠.٥٨٠		
المحور الثاني							
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٢٨٠	١١	٠.٧٧٣				
٢	٠.٥٨٥	١٢	٠.٧٦٢				
٣	٠.٦٨٠	١٣	٠.٥١٤				
٤	٠.٥٢٧	١٤	٠.٥٨٨				
٥	٠.٧٤٨	١٥	٠.٧٣٨				
٦	٠.٧٩٢	١٦	٠.٦٢٨				
٧	٠.٦٩١	١٧	٠.٦٢٠				
٨	٠.٦٨٩	١٨	٠.٧٤٢				
٩	٠.٥٩٥	١٩	٠.٢٧٩				
١٠	٠.٧٣٧						

ثانيا: ثبات أداة البحث

تم حساب قيمة معامل الثبات بين محوري الدراسة والدرجة الكلية للمحاور باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) قيم معامل الثبات بين محوري الدراسة

م	المحور	معامل الثبات
١	الأول	٠.٨٤١
٢	الثاني	٠.٩٢٤
٤	معامل الثبات الكلي	٠.٩٠٥

لحساب درجة الممارسة من حيث قوتها أو ضعفها استخدمت الباحثة المقياس الرباعي و تم تحديد درجة الاستجابة بحيث الدرجة(٤) الممارسة عالية ،والدرجة(٣) الممارسة متوسطة، والدرجة(٢) الممارسة منخفضة، والدرجة(١) لا تمارس. وبالمثل لمحور المعوقات الدرجة (٤) تمثل معوق بدرجة عالية، الدرجة (٣) تمثل معوق بدرجة متوسطة ، الدرجة (٢) تمثل معوق بدرجة منخفضة ،والدرجة(١) لا تمثل معوق. وتم احتساب المدى حسب المعادلة التالية :المدى ٤-١=٣ ، ٣÷٤=٠.٧٥ بحيث تمثل طول الفئة .

جدول (٥) طول الفئة للمتوسطات الحسابية لإستجابة العينة

درجة الممارسة/ المعوق	الفئة للمتوسط الحسابي	
	من	إلى
عالية	٤	٣.٢٥
متوسطة	٣.٢٤	٢.٥٠
منخفضة	٢.٤٩	١.٧٥
لا تمارس/ لا تعيق	١.٧٤	١

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة من وجهة نظر المديرات؟

وللإجابة على هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة حيث كانت كما هي موضحة بالجدول (٦).

جدول رقم (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي

م	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
١	تخصيص أنشطة وبرامج لا صفية لتوضيح مفهوم العمل التطوعي	٣.٤٧	٠.٦٢	عالية	٢
٢	تقديم مواضيع توضح مفهوم العمل التطوعي في الإذاعة المدرسية	٣.٥٣	٠.٥٨	عالية	٣
٣	إعداد لوحات إرشادية توضح مفاهيم متعلقة بالعمل التطوعي	٣.٣٦	٠.٧١	عالية	٤
٤	التأكيد على أهمية العمل التطوعي ودوره في تكاتف المجتمع	٣.٢٤	٠.٧١	متوسطة	٥
٥	توعية الطالبات بأهمية العمل التطوعي في اكتساب المهارات المختلفة كـ (تحمل المسئولية/ الخبرات العملية /إدارة الوقت ..)	٣.٢٠	٠.٦٢	متوسطة	٦
٦	تعريف الطالبات بمجالات العمل التطوعي (داخل/ خارج) المدرسة	٢.٩٣	٠.٧٨	متوسطة	٨
٧	إعداد مسابقات تتعلق بمفهوم العمل التطوعي .	٣.٠٤	٠.٧٦	متوسطة	٧
٨	توعية الطالبات بأهمية العمل التطوعي في إشباع حاجات الفرد كـ (التقدير / تحقيق الذات)	٢.٨٧	٠.٦٩	متوسطة	٩
٩	إلزام المعلمات بتوضيح مفهوم العمل التطوعي وأهميته من خلال المقررات الدراسية	٢.٩١	٠.٧٩	متوسطة	١٠
١٠	إبراز أهمية العمل التطوعي في خدمة الوطن من خلال عرض المشاريع التطوعية الوطنية	٢.٨٧	٠.٨٤	متوسطة	١١
١١	إشراك المعلمات في التخطيط لبرامج تطوعية (داخل/ خارج) المدرسة	٢.٧٣	٠.٨٠	متوسطة	١٢
١٢	توجيه المعلمات إلى ربط المناهج بقيم العمل التطوعي كـ (العمل التعاوني/التكافل/ التكامل/ الإيثار....)	٢.٦٧	٠.٧٦	متوسطة	١٣
١٣	حث المعلمات على مشاركات تطوعية تخدم المجتمع ليكن قدوات فاعلة .	٢.٥٨	٠.٨١	متوسطة	١٥

١٤	إدراج موضوع ثقافة العمل التطوعي من ضمن موضوعات النقاش في مجالس أولياء الأمور	٢.٦٢	٠.٨٠	متوسطة	١٦
١٥	توعية أولياء الأمور بأهمية العمل التطوعي في شغل أوقات بناتهن بما يعود عليهن بالنفع.	٢.٧٣	٠.٧٨	متوسطة	١٤
١٦	إشراك أولياء الأمور في أعمال تطوعية داخل المدرسة	٢.٠٩	٠.٧٦	ضعيفة	٢٠
١٧	استضافة أولياء أمور لهم مشاركات تطوعية فاعلة في المجتمع	١.٩٣	٠.٧٥	ضعيفة	٢٣
١٨	تشكيل لجنة من أولياء الأمور تساهم في تنظيم برامج للأعمال التطوعية	١.٧٣	٠.٧٢	لا تمارس	٢٧
١٩	إصدار صحيفة أو مدونة تعنى بقضايا العمل التطوعي	٢.٢٢	٠.٩٩	ضعيفة	١٨
٢٠	توظيف وسائل الاتصال الحديثة في الإنترنت (شبكات التواصل الاجتماعي) في نشر ثقافة العمل التطوعي	١.٨٢	٠.٨٠	ضعيفة	٢٤
٢١	استثمار وسائل الإعلام في تثقيف المجتمع المحلي بأهمية العمل التطوعي	١.٧٣	٠.٨٦	لا تمارس	٢٨
٢٢	الإعلان في الصحف عن برامج العمل التطوعي التي تنظمها المدرسة	١.٥٨	٠.٧٥	لا تمارس	٣٠
٢٣	إشراك وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز المتطوعات في البرامج المختلفة	١.٥٨	٠.٦٢	لا تمارس	٣١
٢٤	تفعيل المناسبات والمؤتمرات التي تبرز فيها مفاهيم العمل التطوعي ك(اليوم العالمي للتطوع-أسبوع الشجرة- أسبوع المرور)	٣.٥٨	٠.٥٨	عالية	١
٢٥	دعوة المنظمات والجمعيات (حكومية/غير حكومية) لزيارة المدرسة والالتقاء بالطالبات للتعريف بها.	٢.٥٨	٠.٨١	متوسطة	١٧
٢٦	عقد اتفاقيات شراكة مع مؤسسات المجتمع المختلفة لتنفيذ أعمال تطوعية	٢.٠٤	٠.٨٥	ضعيفة	٢١

٢٧	تنظيم رحلات لمؤسسات المجتمع المختلفة للتعرف على طبيعة الأعمال التطوعية التي يمكن المساهمة فيها	٢.١٨	٠.٩٣	ضعيفة	١٩
٢٨	إعداد قوائم باحتياجات المجتمع التي يجب تلبيتها من خلال الأعمال التطوعية	١.٨٢	٠.٧٤	ضعيفة	٢٥
٢٩	تزويد مؤسسات المجتمع المختلفة بقاعدة بيانات بإمكانيات الطالبات التطوعية	١.٦٩	٠.٦٦	لا تمارس	٢٩
٣٠	إشراك المؤسسات في تعزيز المتطوعات في البرامج التطوعية المختلفة	١.٨٢	٠.٧١	ضعيفة	٢٦
٣١	تنمية الثقة بين المؤسسات ومشاركة المتطوعات من خلال (التدريب على مهارات العمل التطوعي وقيمه)	٢.٠٠	٠.٨٥	ضعيفة	٢٢
	المتوسط العام للمحور الأول	٢.٤٩	٠.٤٢٢	ضعيفة	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة يمارس بدرجة ضعيفة حيث جاءت قيمة المتوسط العام للمحور (٢.٤٩) ، وقد يعزى ذلك من إلى ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى المديرات أنفسهن، وإلى معوقات متعلقة بتعقد الإجراءات ومحدودية الصلاحيات .وتتفق تلك النتيجة مع دراسة العامر (٢٠٠١)، حيث توصلت إلى تدني اهتمام مؤسسات التعليم بغرس وتنمية الوعي بالعمل التطوعي ، مما يؤكد الحاجة لنشر ثقافة العمل التطوعي بعدة ممارسات مختلفة.

هذا وقد كانت استجابات أفراد العينة نحو درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية تتراوح مابين (٣.٥٨ – ١.٥٨) كأعلى درجة استجابة وأقل درجة استجابة، حيث حصلت أربع ممارسات على درجة عالية ، كما يتضح من الجدول ورغم حصول المحور على درجة ضعيفة إلا أنه ظهرت ممارسات بدرجة عالية ، وقد يعزى الى أن اهتمام الوزارة بالمناسبات ، وحث المدارس على تفعيلها ومشاركات المجتمع المحلي مما يشير إلى أهمية الدعم الرسمي من الإدارة العليا لممارسات العمل التطوعي . ولأن الإذاعة المدرسية تعتبر بوابة النشاط فهي تلقى اهتمام بالغ من قبل المديرات ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (١٤٣٠) هـ حيث كان من أهم نتائجه أن المدرسة الثانوية اهتمت بترسيخ مفهوم العمل التطوعي عن طريق مجالات النشاط .

كما حصلت ١٣ عبارة على درجة ممارسة متوسطة تراوحت متوسطاتها مابين(٣.٢٤-٢.٥٨) كما يتضح من الجدول ، وقد يرجع ذلك رغم أنها تقع ضمن صلاحيات مديرة المدرسة، وتتم داخل المدرسة بأقل التكاليف، ولا تتطلب سوى تنسيق وتفعيل للموارد البشرية بالمدرسة لضعف الدافع لدى المديرات نحو العمل التطوعي والحث عليه . ويتفق ذلك مع دراسة قدومي (٢٠٠٨) م ، حيث أشارات نتائجه إلى أن العمل التطوعي يعتمد في المقام الأول على رغبة الأفراد وقدرتهم على العطاء ،وأيضاً تتفق مع دراسة المالكي (٢٠٠٩) حيث وجد استجابة الأفراد نحو العمل التطوعي تزداد نتيجة الدافع القوي له .

وحصلت ممارسات مديرة المدرسة لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية والتي تطبق بدرجة ضعيفة على متوسطات تتراوح بين (٢.٢٢ – ١.٨٢) وقد يعزى ذلك لغياب ثقافة الشراكة المجتمعية لدى المديرات ومؤسسات المجتمع المختلفة وضعف التواصل بينهما بما في ذلك تواصل المدرسة مع الأسرة . وذلك يتفق مع دراسة السلطان (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة وعزى ذلك للافتقار للكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وهو ما يقصد بت الشراكة المجتمعية في هذا البحث.وتتفق أيضاً مع دراسة أبو بكر ، مصطفى محمود (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن مفهوم جهود العمل التطوعي ومجالاته والمشاركة الوطنية في ذهن الأطراف ذوي العلاقة غير واضح . وهنا تظهر أهمية توفير المهارات الأساسية للطالبات لربطها بعالمها الخارجي وذلك من خلال نشاطات متعددة داخل وخارج المدرسة وذلك ما يؤكد (القحطاني) (١٩٩٨) أنه من واجبات المدرسة ومهام مديرات المدرسة.

وأخيراً ممارسات مديرة المدرسة الثانوية لنشرٍ ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية والتي لا تمارس مطلقا تراوحت متوسطاتها ما بين (١.٧٣ – ١.٥٨) وبالنظر إلى تلك الممارسات نجد منها ما يتعلق بالتواصل مع الإعلام ، فمحدودية الصلاحيات الممنوحة للمديرة في التواصل مع وسائل الإعلام حيث لم يرد أي بند من بنود الصلاحيات الممنوحة لمديرات المدارس يخولها بالتواصل مع الجهات الإعلامية رغم أهمية ذلك التواصل كما أشارت توصيات دراسة العجمي (٢٠٠٧) إلى أهمية تفعيل دور الإعلام في بث الوعي في نفوس أفراد المجتمع ، أما فيما يتعلق بإعداد القوائم وقواعد البيانات والمعلومات فيتطلب قدرة المديرات على إدارة المعرفة وتقدير أهميتها .

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل تختلف وجهات نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية باختلاف الخبرة ؟

.للإجابة على هذا السؤال واختبار فرضية البحث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في وجهات نظر مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لدرجة ممارسة ثقافة العمل التطوعي باختلاف الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات الثانوية الحكومية بجدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة . وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٧)تحليل التباين الأحادي لدرجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي

م	العبـــــــارة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	معامل دلالة ف	نوع الدلالة
١	المحـــور الأول: ممارســـــات مديرة المدرسة الثانويـة لنشـر ثقافـة العمـل التطـــــوعي لتحقيـــــق الشـــــراكة المجتمعية	بين المجموعات	١.٤٢	٣.٠٠	٠.٤٧	٢.٨٥	٠.٠٤٢	دالة
		داخل المجموعات	١٤.٢٧	٨٦.٠٠	٠.١٧			
		المجموع	١٥.٦٩	٨٩.٠٠				

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لممارسات مديرة المدرسة الثانوية لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٤٢ ، لذلك سترفض الفرضية الصفرية ، ولمعرفة اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعود لمتغير الخبرة في درجة ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية ، تم استخدام اختبار شيفيه وكانت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (٨)
نتائج اختبار شيفيه لممارسات مديرة المدرسة الثانوية لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية ومتغير الخبرة

الخبرة(I)	الخبرة (J)	الفروق(J-I)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	-٠.٨٩٥	٠.٣٢٢	٠.٠٥٩
	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	-٠.٦٢١	٠.٢٩٤	٠.٢٢٤
	٢٠ سنة فأكثر	-٠.٥٨٣	٠.٢٩٧	٠.٢٨٥
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	أقل من ١٠ سنوات	٠.٨٩٥	٠.٣٢٢	٠.٠٥٩
	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٠.٢٧٤	٠.١٥٦	٠.٣٨١
	٢٠ سنة فأكثر	٠.٣١٣	٠.١٦١	٠.٢٩٥
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	أقل من ١٠ سنوات	٠.٦٢١	٠.٢٩٤	٠.٢٢٤
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	-٠.٢٧٤	٠.١٥٦	٠.٣٨١
	٢٠ سنة فأكثر	٠.٠٣٨	٠.٠٩٣	٠.٩٨٢
٢٠ سنة فأكثر	أقل من ١٠ سنوات	٠.٥٨٣	٠.٢٩٧	٠.٢٨٥
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	-٠.٣١٣	٠.١٦١	٠.٢٩٥
	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	-٠.٠٣٨	٠.٠٩٣	٠.٩٨٢

جدول (٩) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الخبرة

فئة الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ١٠ سنوات	٢	١.٨٧	٠.٠٠
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٨	٢.٧٧	٠.٢٧
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٤٨	٢.٤٩	٠.٤٦
٢٠ سنة فأكثر	٣٢	٢.٤٥	٠.٣٤
المجموع	٩٠	٢.٤٩	٠.٤٢

يتضح من الجدولين السابقين (٨) و(٩) أن قيمة الفروق الإحصائية كانت للفئة التي تراوحت خبرتها من (١٠ إلى ١٥ سنة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ٢.٧٧ ويعزى ذلك إلى أن الخبرات المكتسبة من العمل في المجالات المختلفة وخصوصا التي كان للمجتمع المحيط دور فيها أثر في تكوين النظرة ودقة تحديد درجة الممارسة.

ثالثا: عرض و تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما المعوقات التي تواجه مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية؟

وللإجابة على هذا السؤال; تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات أفراد العينة حيث كانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

رقم(١٠) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية و الرتب لمعوقات ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي

م	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
١	قلة رغبة المتطوعات للانخراط في الأعمال التطوعية.	٢.٧١	١.٠٩	متوسطة	١٨
٢	ضعف وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي	٣.٢٠	٠.٩٤	متوسطة	١٤
٣	اعتقاد أولياء الأمور أن الأعمال التطوعية مضيعة للوقت	٣.٤٤	٠.٨٤	عالية	٨
٤	الاستسلام للعادات والتقاليد التي تعيق الطالبة عن الانخراط في أعمال تطوعية	٣.٦٢	٠.٦٨	عالية	٢
٥	نقص المعرفة بمشكلات المجتمع وسبل حلها	٣.٣١	٠.٨٤	عالية	١١
٦	انعدام وضوح الدور المفترض لمديرة المدرسة لنشر ثقافة العمل التطوعي	٣.٠٢	١.٠٣	متوسطة	١٥
٧	غياب السياسات المنظمة للعمل التطوعي من قبل وزارة التربية والتعليم	٣.٤٢	٠.٦٩	عالية	٩
٨	جمود الإجراءات الإدارية اللازمة لتيسير ممارسات نشر ثقافة العمل التطوعي	٣.٥١	٠.٧٥	عالية	٤
٩	صعوبة الاتصال وتبادل المعلومات مع مؤسسات المجتمع المختلفة.	٣.٥٣	٠.٦٦	عالية	٥
١٠	كثرة الأعباء الموكلة للمديرة	٣.٥١	٠.٧٢	عالية	٦
١١	نقص أعداد المعلمات والموظفات بالمدرسة	٣.٣٨	٠.٨٦	عالية	١٠
١٢	زيادة عدد الطالبات في المدرسة	٢.٩١	١.١٠	متوسط	١٧
١٣	تعقد إجراءات طلب تمويل للمشاريع التطوعية من الوزارة	٣.٦٠	٠.٦١	عالية	٣
١٤	صعوبة إجراءات طلب تمويل المشروعات من مؤسسات المجتمع المحلي	٣.٧٣	٠.٥٤	عالية	١
١٥	صعوبة التوافق بين الأعمال التطوعية و أوقات الدراسة عند الطالبات	٣.٣٣	٠.٩٩	عالية	١٢
١٦	خلو المقررات من الإشارة إلى أهمية العمل التطوعي	٣.٠٤	١.١٢	متوسطة	١٦
١٧	غياب المشاريع التطوعية التي تتبناها مؤسسات المجتمع المختلفة	٣.٥١	٠.٧٢	عالية	٧
١٨	انعدام الثقة في درجة التزام الطالبات في الأعمال التطوعية لدى مؤسسات المجتمع	٣.٣١	٠.٨٢	عالية	١٣
١٩	عزوف أولياء الأمور عن المشاركة مع المدرسة في أعمال تطوعية	٢.٥٦	١.٢٥	متوسطة	١٩
	المتوسط العام للمحور الثاني	٣.٣٠	٠.٥٣	عالية	

من الجدول رقم (١٠) نلاحظ أن المعوقات التي تواجه مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة لممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة عالية حيث المتوسط العام للمحور (٣.٣٠) .ونعزو ذلك لضعف التخطيط لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية في وزارة التربية والتعليم مما يعيق مبادرة المديرات بالممارسات المختلفة ، كما قد ترجع المعوقات لضعف ثقافة العمل التطوعي لدى مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة وإلى العوائق الثقافية والاجتماعية لدى أفراد المجتمع ككل . ويتفق مع هذه النتيجة دراسة القصاص(٢٠١١) حيث توصل إلى أن واقع العمل التطوعي ضعيف لدى الطلاب وذلك راجع لمعوقات أبرزها عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارات ، و لوجود عوائق اجتماعية.كما تتفق مع دراسة جمال الدين ورسمي(٢٠٠٤) في ضعف مشاركة المؤسسات في التعليم لانتشار الإتكالية على الدولة وعدم مشاركتها في التنمية ، و يظهر من الجدول (١٠) أن المعوقات تراوحت درجة الموافقة عليها ما بين درجة عالية ،و متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها مابين (٣.٧٣-٢.٥٦) مما يثبت وجود المعوقات التي تحول دون ممارسة مديرة المدرسة الثانوية الحكومية بجدة لنشر ثقافة العمل التطوعي ، وكانت المعوقات التي تعيق المديرة بدرجة عالية متمثلة في العبارات التالية مرتبة تنازلياً :

١. صعوبة إجراءات طلب تمويل المشروعات من مؤسسات المجتمع المحلي بمتوسط (٣.٧٣)
٢. الاستسلام للعادات والتقاليد التي تعيق الطالبة عن الانخراط في أعمال تطوعية بمتوسط (٣,٦٢)
٣. تعقد إجراءات طلب تمويل للمشاريع التطوعية من الوزارة بمتوسط (٣.٦٠)
٤. جمود الإجراءات الإدارية اللازمة لتيسير ممارسات نشر ثقافة العمل التطوعي بمتوسط (٣.٥١)
٥. صعوبة الاتصال وتبادل المعلومات مع مؤسسات المجتمع المختلفة بمتوسط(٣.٥٣)
٦. كثرة الأعباء الموكلة للمديرة.(٣.٥١)
٧. غياب المشاريع التطوعية التي تتبناها مؤسسات المجتمع المختلفة.(٣.٥١)
٨. اعتقاد أولياء الأمور أن الأعمال التطوعية مضيعة للوقت بمتوسط (٣.٤٤)
٩. غياب السياسات المنظمة للعمل التطوعي من قبل وزارة التربية والتعليم بمتوسط (٣.٤٢)
١٠. نقص أعداد المعلمات والموظفات بالمدرسة بمتوسط (٣.٣٨)

١١. نقص المعرفة بمشكلات المجتمع وسبل حلها بمتوسط (٣.٣١)

١٢. صعوبة التوافق بين الأعمال التطوعية و أوقات الدراسة عند الطالبات بمتوسط (٣.٣٣)

١٣. انعدام الثقة في درجة التزام الطالبات في الأعمال التطوعية لدى مؤسسات المجتمع بمتوسط (٣.٨٢)

فالمعوقات رقم(١-٣-٤-٦-٩-١٠) تتفق في كونها متعلقة بالجوانب التنظيمية ويعزى ذلك لغياب ثقافة العمل التطوعي لدى المسؤولين عن التخطيط في وزارة التربية والتعليم كما أشير سابقا في دراسة القصاص، كما يعزى للمركزية في الإدارة وذلك يتفق مع دراسة الأشقر (٢٠٠٣) إلى أن دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع محدود بسبب مركزية الإدارة .أما العبارات (٢-٨) فهي تتعلق بجوانب ثقافية واجتماعية تعيق الانخراط في أعمال تطوعية ، وذلك يتفق مع دراسة الفريح (٢٠١١) حيث عزت الباحثة ضعف مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية إلى عدم توفر المواصلات ورفض الأسرة لمبدأ خروج الفتاة من المنزل ، وفيما يتعلق بمعوقات لها صلة بمؤسسات المجتمع المحلي كما في العبارات(٥-٧-١١-١٢-١٣) فيعزى لصعوبة الاتصال وتبادل المعلومات مع مؤسسات المجتمع المختلفة و لعدم تفعيل المسئولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة وذلك يتفق مع ما توصل إليه القصاص (٢٠١١) حيث أسفرت دراسته إلى أن من أبرز معوقات مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع وقلة المؤسسات الداعمة له .

أما المعوقات الأقل درجة والتي حصلت على درجة موافقة متوسطة تراوحت متوسطاتها ما بين(٣.٢٠ -٢.٥٦) تترتب تنازلياً كما يلي :

١٤-ضعف وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي بمتوسط (٣.٢٠)

١٥-انعدام وضوح الدور المفترض لمديرة المدرسة لنشر ثقافة العمل التطوعي بمتوسط (٣.٠٢)

١٦-خلو المقررات من الإشارة إلى أهمية العمل التطوعي بمتوسط (٣.٠٤)

١٧-زيادة عدد الطالبات في المدرسة بمتوسط (٢.٩١)

١٨-قلة رغبة المتطوعات للانخراط في الأعمال التطوعية بمتوسط (٢.٧١)

١٩-عزوف أولياء الأمور عن المشاركة مع المدرسة في أعمال تطوعية بمتوسط (٢.٥٦).

تتفق معظمها في الجوانب الثقافية ويعزى ذلك لضعف ثقافة المجتمع بصورة عامة وتدني الاهتمام بالأعمال التطوعية ويتفق ذلك مع دراسة قدومي (٢٠٠٨) م حيث توصلت إلى غياب التقدير لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه في تنمية المجتمع

خلاصة النتائج والتوصيات

ملخص النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول

ضعف ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة بصورة عالمة . وحصلت ٤ ممارسات على درجة عالية وهي كالتالي:

- تفعيل المناسبات والمؤتمرات التي تبرز فيها مفاهيم العمل التطوعي ك (اليوم العالمي للتطوع-أسبوع الشجرة- أسبوع المرور).
- تخصيص أنشطة وبرامج لا صفية لتوضيح مفهوم العمل التطوعي.
- تقديم مواضيع توضح مفهوم العمل التطوعي في الإذاعة المدرسية.
- إعداد لوحات إرشادية توضح مفاهيم متعلقة بالعمل التطوعي بمتوسط.

في حين كانت ٥ ممارسات لا تمارس إطلاقا من قبل المديرات وهي كالتالي:

- تشكيل لجنة من أولياء الأمور تساهم في تنظيم برامج للأعمال التطوعية.
- استثمار وسائل الإعلام في تثقيف المجتمع المحلي بأهمية العمل التطوعي.
- تزويد مؤسسات المجتمع المختلفة بقاعدة بيانات بإمكانيات الطالبات التطوعية.
- الإعلان في الصحف عن برامج العمل التطوعي التي تنظمها المدرسة.
- إشراك وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز المتطوعات في البرامج المختلفة.

نتائج السؤال الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لممارسات مديرة المدرسة الثانوية لنشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة .

نتائج السؤال الثالث

توجد معوقات بدرجة عالية تعيق مديرات المدارس الثانوية الحكومية بجدة عن ممارسة نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية وهي كالتالي:

- صعوبة إجراءات طلب تمويل المشروعات من مؤسسات المجتمع المحلي .
- الاستسلام للعادات والتقاليد التي تعيق الطالبة عن الانخراط في أعمال تطوعية.
- تعقد إجراءات طلب تمويل للمشاريع التطوعية من الوزارة .
- جمود الإجراءات الإدارية اللازمة لتيسير ممارسات نشر ثقافة العمل التطوعي .
- صعوبة الاتصال وتبادل المعلومات مع مؤسسات المجتمع المختلفة.
- كثرة الأعباء الموكلة للمديرة.
- غياب المشاريع التطوعية التي تتبناها مؤسسات المجتمع المختلفة.
- اعتقاد أولياء الأمور أن الأعمال التطوعية مضيعة للوقت .
- غياب السياسات المنظمة للعمل التطوعي من قبل وزارة التربية والتعليم .
- نقص أعداد المعلمات والموظفات بالمدرسة .
- نقص المعرفة بمشكلات المجتمع وسبل حلها .
- صعوبة التوافق بين الأعمال التطوعية و أوقات الدراسة عند الطالبات .
- انعدام الثقة في درجة التزام الطالبات في الأعمال التطوعية لدى مؤسسات المجتمع .

التوصيات: في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة المستفيدين ببعض المقترحات والآليات لتحسين واقع نشر ثقافة العمل التطوعي لتحقيق الشراكة المجتمعية

١- فتح قنوات التواصل بين مديرات المدارس وقنوات الإعلام لتفعيل دور الإعلام في بث الوعي في نفوس أفراد المجتمع .

٢- تضمين المقررات الدراسية بمفاهيم ومهارات تعزز العمل التطوعي .

٣- توعية مؤسسات المجتمع المحلي بمسئوليتهم المجتمعية ووضع أنظمة توجب تفعيلها.

٤- تضمين معايير اختيار مديرة المدرسة مشاركتها التطوعية في خدمة المجتمع .

٥- أعادة النظر في الأعباء المكلفة للمديرات ، ةالتوجه نحو الامركزية ، وتوسيع نطاق الصلاحيات ليتمكن من لتخطيط ، والتنفيذ لبرامج مجتمعية .

٦- تأسيس قواعد بيانات ومعلومات بالأعمال التطوعية في الجهات الحكومية والأهلية المختلفة .

٧- تفعيل لجان المدرسة ولجان الأحياء وربط بعضها ببعض .

٨- زيادة الاهتمام في الوزارة ببرامج وأنشطة تنمي العمل التطوعي وإدراج خطط خاصة به ، واعتماد عدد من ساعات التطوع كمتطلب لتخرج الطالبات.

٩- إنشاء رابطة أو هيئة ترعى شئون العمل التطوعي في التعليم تتعاون المدارس.

١٠- تسهيل العقبات الاجتماعية التي تواجه الفتيات بتوفير مجالات عمل تطوعي في بيئات تناسب عادات المجتمع وتقاليده ، و تسهيل المواصلات للفتيات وذلك بمشاركة مؤسسات النقل العام والخاص مع المدارس.

المقترحات

١- دراسة دور مؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المدارس

٢- المعوقات التي تواجه الفتيات في المملكة العربية السعودية لممارسة العمل التطوعي

قائمة المصادر

١. القرآن الكريم.

٢. الدمياطي،عبد المؤمن(١٤٠٣) **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح** المحقق ، ص ٢٦٣

٣. النيسابوري،مسلم (١٣٧٤) **صحيح مسلم** (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،٣٠٨٨ ،حققه محمد عبد الباقي،حديث تصنيف فرعي الصحاح، دار إحياء الكتب العربية ، ص ٦٧٧

٤. **المعجم الوجيز**،مجمع اللغة العربية ،وزارة التربية والتعليم بمصر(١٩٩٤)

قائمة المراجع

٥. ادارة التربية والتعليم بمحافظة جدة(١٤٣٣)، **دليل** بيانات مدارس مدينة جدة

٦. الأشقر، ياسر(٢٠٠٣) ، دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة

٧. بادحدح علي(٢٠١١)ثقافة العمل التطوعي، **مقال منشور** في مدونة أبو الفتوح تاريخ الدخول ١٢/٤/١٤٣٤ه
http://www.abolfotoh.net/articles/fekr/item/1234-

٨. الباز ، راشد(١٤٢٢) ، **الشباب والعمل التطوعي** ، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض ، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية ، الرياض

٩. الباز، راشد(٢٠٠٧)، **الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية**، مجلس التعاون لدول الخليج العربية :الرياض

١٠. برقاوي، خالد(٢٠٠٨)، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على عينة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة ، **بحث منشور مجلة جامعة الملك عبد العزيز** للآداب والعلوم الإنسانية ، م١٦ ، ع ٢ : ص ص٦٥-١٣١

١١. بوقطاية ، مراد(٢٠٠٢) ، مقومات التربية الحديثة في المدرسة ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد الثالث : ص ص٤٥-٥٥

١٢. التل ، سعيد(٢٠٠٦) **مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي** ، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

١٣. التميمي ، فاطمة (٢٠٠٩) كلنا متطوعات، الرياض: دار رسالة البيان

١٤. الجبالي ، أمل (١٤٢٨) ، الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، **دراسة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض

١٥. جمال الدين ، نادية ورسمي رستم (٢٠٠٤)، **التعليم والمشاركة المجتمعية في مصر**: المفهوم ، الواقع ، طموحات المستقبل ، دراسة قدمت إلى المؤتمر العربي الإقليمي (التعليم للجميع) المنعقد بالقاهرة خلال الفترة من ١-٣ يونيه ٢٠٠٤م.

١٦. جوهر ، علي صالح ، وآخرون(٢٠١٠) **الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم المنصورة** ، عمان :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

١٧. جويد، أحمد(٢٠٠٧) **الشراكة السياسية**،كربلاء:مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث

١٨. حامد ، سليمان (٢٠٠٩)**الإدارة التربوية المعاصرة** ، عمّان :دار أسامة للنشر والتوزيع

١٩. الحربي ، عيد(٢٠٠٩)درجة امتلاك مديري المدارس الخاصة في دولة الكويت للكفايات الإدارية من وجهة معلميهم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة عمان العربية ، عمّان

٢٠. حسين ، سلامة (٢٠٠٧)**المشاركة المجتمعية ووضع القرار التربوي**، الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة للنشر

٢١. الحقباني ، عبد الرحمن (٢٠٠٨)،**دور المدارس الثانوية في تلبية احتياجات سوق العمل** ، ورقة عمل الملتقى الأول للتعليم الثانوي بالرياض.

٢٢. الحقيل ، سليمان(٢٠٠٣)**نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط ١٥ ، الرياضك مكتبة الملك فهد الوطنية

٢٣. الخرابشة ،عمر(٢٠٠٧)**أساليب البحث العلمي**،عمان:جامعة البلقاء التطبيقية

٢٤. درويش ، أماني (٢٠٠٥) العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ، **بحث غير منشور** ، جامعة حلوان ، حلوان

٢٥. دياب ، اسماعيل (٢٠٠١) **الإدارة المدرسية** ، الإسكندرية : دار الجامعة للنشر

٢٦. الديب ، محمد نجيب(١٤١٨) **التطوع** :مفهومه ، وأبعاده ، ومراميه ، وعلاقته بالرعاية الإجتماعية والخدمة العامة ، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة :جامعة أم القرى

٢٧. سالم ، رائدة خليل(٢٠٠٦) ، **المدرسة والمجتمع** ، عمّان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

٢٨. السالم، سالم(٢٠١١) **معوقات الشراكة** المجتمعية في مجال البحث العلمي

٢٩. السريحي ، خالد(٢٠١٢) **آفاق البحث العلمي في العمل الخيري**:تاريخ الدخول١٥/ ١١/ ٢٠١٢ من موقع http://www.medadcenter.com

٣٠. السطان ، فهد (٢٠٠٩)**اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي** ، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، بحث مقدم لمكتب التربية لدول الخليج العربي : الرياض

٣١. السلطان ، فهد(٢٠٠٨) واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره ، **بحث منشور برسالة التربية وعلم النفس** جامعة الملك سعود ، عدد ٣١ : ص ص ٣٣-٩٦

٣٢. السلطان ،فهد (٢٠٠٥)**المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لشراكة مجتمعية فاعلة، ورقة عمل أعدت للقاء التربوي العربي الثاني** : بيروت

٣٣. السلطان، فهد. اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي(دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود). م**جلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ٢٠٠٩م

٣٤. سليمان ، عدلي (١٩٩٦) الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، القاهرة: دار الفكر العربي

٣٥. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، **التطوع والمتطوعون في العالم العربي تاريخ الدخول ١٥/ ١١/ ٢٠١٢** http://www.shabakaegypt.org/

٣٦. الشرعي ، بلقيس غالب(٢٠٠٧)دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، دراسة تحليلية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة عدد ٢٤ :ص ص٣٠٢- ٣٥٥

٣٧. الشناوي ، أحمد (٢٠١٠) ، مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب ، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية** ،سبتمبر ٢٠١٠ ، العدد ١٨ : ص١٠١-١٥٤

٣٨. الطيطي ، محمد ،أبو ساكور،تيسير(٢٠٠٨) مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء ، **بحث منشور مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، العدد ٢١ تشرين ٢٠١٠:ص ص ١١-٥٢

٣٩. عابدين ، محمد ، يوسف ، أحمد (٢٠١٠) ، تقديرات مديري المدارس محافظة رام الله والبيرة واقع مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والمشاركة المأمول فيها في الإدارة المدرسية ، **مجلة جامعة النجاح** مجلة عدد ٢٥:ص ٤

٤٠. العامر ، عثمان(٢٠٠١) **ثقافة العمل التطوع لدى الشباب السعودي**، ورقة عمل الملتقى الأول للجمعيات الخيرية نظمته وزارة العمل والشئون الاجتماعية (١٤٢٢) ،الرياض

٤١. العتيبي ، فهد عباس (١٤٢٥) إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، جامعة الملك سعود ، الرياض

٤٢. العجمي ، محمد حسنين(٢٠٠٧) الم**شاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة** ، المنصورة :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

٤٣. العزيزي ، أحمد (٢٠٠٦) **دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية** ، القاهرة،:مكتبة النهضة المصرية

٤٤. الغامدي ،عبد العزيز(١٤٣٠)دور المدرسة الثانوية في تشجيع العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية، **بحث مقدم لنيل جائزة الشارقة للعمل التطوعي** ، الإدارة العامة للنشاط الطلابي : المملكة العربية السعودية

٤٥. فخرو ، عبدالناصر(٢٠١٠) تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت،**مجلة التربية**،العدد ٢٨: ص ص ٢٢٩ -٢٦٠

٤٦. الفريح ، علياء (٢٠١١) دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض

الفوال ، نجوى(١٩٩٥) **دراسة وصفية عن التطوع وفئاته،القاهرة**:اكاديمية البحث العلمي في المملكة العربية السعودية،الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود

٤٧. القحطاني، سعيد(١٩٩٨) رؤية مستقبلية لتطوير بنية التعليم الثانوي للبنين في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات المعاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، مكة المكرمة ،جامعة أم القرى

٤٨. قدومي، منال(٢٠٠٨) دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة النجاح الوطنية، نابلس

٤٩. القرشي ، محسن (٢٠١١) المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى

٥٠. القصاص ، ياسر(٢٠١١) **مهام تخطيطية لمواجهة المعوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي** ، دراسته مطبقه على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض

٥١. المالكي ، سمر(٢٠٠٩) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى ، مكة

٥٢. المركز الوطني للإحصاءات بالولايات المتحدة الأمريكية تاريخ الدخول ١٥/ ١١ /٢٠١٢ http://www.bls.gov

٥٣. المعجب ، فاطمة(٢٠٠١) معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الافلاج ، **مجلة رسالة الخليج العربي**،العدد ١١٩: ص ص٢٥١-٢٧١

٥٤. مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٦)، **دليل مشروع تطوير التعليم** ، الرياض

٥٥. النجيحي ، محمد (١٩٨٠) **الأسس الاجتماعية للتربية** ، ط٦، القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية

٥٦. النعيم ، عبد الله (١٤١٩) العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

٥٧. وزارة التخطيط (٢٠١٠) خطة التنمية التاسعة http://www.mep.gov.sa دخول بتاريخ ١٤٣٤/٤/٥

٥٨. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية(١٤٣٤)،**الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام**

٥٩. وزارة الشئون الإجتماعية www.mosa.gov.sa .hvm دخول بتاريخ ١٤٣٤/٤/٤هـ

٦٠. يعقوب ،أيمن، السلمي ، عبد الله (٢٠٠٥) **إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية التطوعية رؤية للخدمة الاجتماعية** ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

المراجع الاجنبية

61. Dela Garza and Others : **Teaming Up (Higher Education Business Part Nership and Alliances in The America** , North American Leadership Seminar , Mexico , 1997 , P 33 .
62. Kelly, s. (1966) **Encouraging Volunteerism in Higher Education**, New York: Routledge Publication
63. Mernnda, Daniel, Partnership (2000): **Adecade of Growth and change, The National Association of partners in Edu cating**.
64. Sanders, M. & Lewis, K. (2005). "Building bridges toward x excellence. Community involvement in high schools" High School **Journal**. 88 (3). 1-9
65. Wells John, ET. Al Interest. **Based Negotiation a case Study**, VOL. 2 B, N. 4, Public Presonnel management winter, U.S.A. 1997, PP 529